

الجمهورية العراقية

تعزز مكتب تنسيق التعريب بتبرعات كريمة

الحالد بالاضافة الى المؤلفات الحديثة في مختلف العلوم والفنون والادب والشعر للمؤلفين العراقيين وغيرهم من مؤلفي الاقطار العربية الشقيقة . وكثير من هذه المؤلفات من النوع الذي يعجز أصحابه عن تكبد نفقات طبعه ونشره بحيث انها ما كانت لترى النور لو لم تضطلع الوزارة المحترمة بطبعها ونشرها .

كذلك تبرعت جهات عراقية أخرى بمطبوعاتها ومجلاتها وهي وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والجامعات العراقية والمجمع العلمي العراقي ، فجا آفة هذه المبادرات النبيلة ووقفنا جميعا لخدمة أمتنا المجيدة . وهذا المكتب يهيب بهذه المناسبة بجميع الجهات الرسمية وغير الرسمية والجامعات والمعاهد والافراد في الوطن العربي أن يتكرموا بالمؤازرة في هذا الباب تضامرا منا جميعا لاداء واجبنا المروسي المقدس .

تفضلت وزارة الاعلام للجمهورية العراقية بالتبرع بمبلغ 3000 (ثلاثة آلاف) دينار عراقى من اجل طبع نسخ اضافية من مجلة «اللسان العربي» توزع مجانا على القراء في الوطن العربي . والمكتب يعلن عن عمق امتنانه وبالغ تقديره لهذه الروح العالية .

وتذكر المجلة لقراءها أن لمكتب تنسيق التعريب مكتبة عامة باسم «المكتبة العلمية» في بناية مستقلة خارج مقر المكتب ، مفتوحة للجمهور لاطلاع قرائها على نفائس التاج الفكرى العربي تعزيزا لمكانة اللغة العربية واستفادة من روائعها واظهارا لمزاياها وقابلياتها قديما وحديثا وهي التي قادت الفكر الحضارى البشرى وحدهما قرونا عديدة .

في هذا المجال أيضا تبرعت وزارة الاعلام العراقية الموقرة بنفائس مطبوعاتها من كتب التراث العربى

فاذا اضفت الى ما تقدم ، ما توفر في الفصحى من جميع صفات اللغة المشتركة الشاملة في كل العصور، تميزها من كل اللهجات المحلية بمستوى لغوى راق ، واستقرارها على قواعد لا تسمح لها بالتغيير والتطور الا في القليل من الاحيان وبعد اجيال من الاستعمال حتى اتخذها الناس في جميع العصور مقياسا لحسن القول واجادة الكلام ، وانها على طول العصور كانت اللغة المشتركة الوحيدة التي تفاهم بها ابناء العرب والمتعلمون من غير العرب بين الصين والمحيط الاطلسي في العالم القديم كله ، وزاد اليوم المتفاهمون بها بسبب انتشار التعليم ووسائل الاعلام ، وربما لم يبق على سطح الارض اليوم عربى لا يفهمها ولو كان اميا . وعلى ذلك فليس هناك ما يدعو الى استخدام الاذاعة والتلفاز للهجات المحلية في برامجها ونشراتها، وقد سلمنا جميعا بأن احدا من الاميين في البلاد العربية لا يفوته فهم شئ من الاخبار المذاعة بالفصحى مهما جيدا .

ان وسائل الاعلام جميعا مدرسة عملية فعالة سريعة الثمرات ، فعلى ان نستخدمها طريقا حقيقيا لتحقيق وحدتنا اللغوية .

ويتسم هذا الطريق بستين ، اولاهما : تعميق الايمان بمستقبل الفصحى وضرورة تعميمها حتى تصبح قريبا لغة حياة الى جانب كونها لغة فكر وثقافة ، والثانية : التخطيط والتنفيذ لبلوغ هذا الهدف ، واستخدام الاعلام مجالا لتعميم هذه الفصحى في جميع مجالات الحياة .

النقط الثلاث او كما يحدث في الجيم المعطشة وغيرها. ذلك ما نعينه باللغة الاعلامية في تقسيم حروفها ، فهي لغة انسانية ناطقة تستخدم جهاز النطق الحى احسن استخدام يؤدي الغرض المنشود في اقتصاد شديد ، وليس هنا اداة صوتية ناقصة تحسن بها لاجدية العربية .

اما النحو فقد دخل عرض قواعده من التسهيل في التأليف ما جعله ميسور الفهم خفيف العناء بحيث انحصر في الكلمات المعربة اسماء وافعالا ، والخلاصات الاعرابية التي نجدها في بعض الكتب الحديثة لا تبلغ الصفحة (155) .

والصرف لا صعوبة في قواعده الاشتقاقية المطردة الحية في اللهجات العامية كلها ، ولا سيما في الاسماء ، فأوزان اسم الفاعل واسم المفعول والصفة واسم التفضيل واسماء الآلة هي في العامية والفصحى (156). وصفوة القول ، ان الصحافة والاذاعة واجهزة الاعلام الاخرى وما اليها ، كل ذلك عمل عمله في تمكين الفصحى في اسماع غير المتعلمين حتى الفوها ، وحتى ارتقت لغتهم من حيث لا يشعرون ، وحتى ضاقت الشقة جدا بين الفصحى والعامية ، وبين مستويات التعبير المختلفة ، وحتى يستمر الاعلام في تحقيق هذا الغرض النبيل ، لتبقى اللغة العربية لغة حياة تتسع للفكر والعلم والفن والتشريع ، ولذلك فيجب ان تكون اللغة العربية هي اللغة المشتركة في الحياة والمجتمع وفي جميع وسائل الاعلام مقروءة ومرئية ومسموعة في كل البلاد الناطقة بالعربية .

(155) سعيد الانغاني : « حاضر اللغة » - ص : 196 .

(156) ابراهيم انيس : « محاضرات عن مستقبل اللغة العربية » في صدد كلامه على اللغة الانجليزية المشتركة التي استمدت معظم صفاتها عن لهجة الطبقة الارستقراطية ..